رابط المادة على منصة باحث

خطب

خطبة الجمعة بعنوان)) الصيام وآدابه ((5 رمضان 0441هـ الموافق5- 01 - 9102 م

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس - 00:00:18

واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن - 00:00:37

اطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان خير الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ايها - 00:01:01

ان صيام شهر رمضان من اعظم اركان الاسلام واحد مبانيه العظام فرضه الله على المسلمين كما فرض الصيام على من مضى من السالفين من اجل القيام بحق عبادته وتزكية للنفوس بسلوك طاعته. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:01:27

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. اياما معدودات اياما معدودات هي المفروظات في الصيام اياما معدودات هي المكتوبات على الامم السالفة وعليكم اياما معدودة تبلغون بها مراتب المتقين. فاتقوا الله عز وجل واغتنموا ساعاتها. بل ودقائقها - 00:01:52

لحظاتها فما هي ايام وتمضي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان - 00:02:22

رواه البخاري ومسلم. عباد الله اوجب الله تعالى على عباده ان يتعلموا احكام دينهم وان تفقهوا في شؤون عباداتهم لا سيما ما هم بحاجة اليه. فالمسلم اذا بلغ عليه ان يتعلم احكام الصلاة - 00:02:45

واذا صار له مال عليه ان يتعلم احكام الزكاة واذا ادرك شهر رمضان عليه ان يتعلم احكام الصيام يقول الله جل وعلا قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من - 00:03:05

من المشركين ومعنى على بصيرة اي على علم ودليل واضح فلا يمكن للانسان ان يدرك تمام الصيام الا بالعلم والبعد عن الجهل الصيام واجب على كل من توفرت فيه الشروط واولها ان يكون مسلما. فلا يجب على الكافر وجوب مطالبة وان - 00:03:25

كان يعاقب عليه في الاخرة وثانيها ان يكون بالغا فلا يجب على الصبي ولكن يؤمر به نطاقه تدريب ودربة وثالث تلك الشروط ان يكون عاقلا فلا يجب على المجنون لزوال عقله الذي هو مناط التكليف - 00:03:50

وهكذا المخرف او كبير السن او المصاب بالزهايمر عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ. وعن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون - 00:04:10

يعقل رواه ابو داوود وصححه العلامة النووي. ورابع الشروط القدرة على الصيام فلا صيام على العاجز لقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. وخامسها الاقامة وعلى هذا - 00:04:30

اذا كان مسافرا فلا يلزمه الاداء بل يصوم قضاء ما افطر من رمضان. وان صام رمضان وهو مسافر اجزأه ذلك اذا كان لا يتعبه. والخلو من الحيض والنفاس بالنسبة للمرأة فعن معاذة رحمها الله - 00:04:50

وقالت سألت عائشة رضي الله عنها فقلت ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ قالت كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة. رواه البخاري ومسلم وعلى من وجب عليه الصيام ان ينويه قبل ان يطلع الفجر. واما النافلة فتصح نية صيامها من النهار. عن حفصة رضي - 00:05:10

الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام له رواه وصححه الالباني والنية من اول الشهر لكل شهر كاف والنية من اول الشهر لكل رمظان - 00:05:38

ما لم يقطعها قاطع مرظ او سفر. اخوة الايمان ان من يسر الدين وسماحة الشريعة ان اباح الله تعالى لمن عجز عن الصيام او شق عليه ان يفطر ويقضي ان استطاع القضاء. فان لم يستطع القضاء ابدا - 00:05:58

افطر ودفع فدية نصف صاع عن كل يوم افطره. نصف صاع من تمر او بر او طعام. ولا يجزئ والمال فان اخرج المال وجب على من وكلته ان يخرج الطعام حتى تكون الكفارة طعاما. ومن اهل - 00:06:18

اعذار من يرخص لهم في الفطر وتلزمهم الفدية كالشيخ الكبير والمرأة العاجزين عن الصوم. لقوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. وهكذا المريض الذي لا يرجى برؤه وهو المرض الملازم - 00:06:38

مانع من الصوم واذا خافت الحامل على جنينها والمرضع على رضيعها او خافتا على انفسهما وولديهما جاز لهما الفطر مع الفدية ثم القضاء واما اذا خافتا على انفسهما فقط افطرتا ولا تلزمهما الفدية وعليهما القضاء فقط - 00:06:58

والمريض الذي يرجى برؤه يفطر ان عجز او شق عليه الصوم ثم يقضي. وكذا يرخص لمن خاف على نفسه الهلاك بعطش او جوع شديدين او كان يريد انقاذ غريق. قال تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم - 00:07:22

رحيما. عباد الله ويفسد الصيام نوعان من المفسدات. نوع يفسد الصيام ويوجب القضاء كالاكل والشرب حمدا وما كان في معناهما. وتعمد القيء عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من - 00:07:42

زرعه القيء اي غلبه في الخروج فليس عليه قضاء. ومن استقاء عمدا فليقضي رواه احمد وابو داوود وغيرهما وصححه الالباني وانزال المني باختياره بدون احتلام. وكذا الاستيعاط وهو صب الدواء في الانف او الاحتقان وهو ادخال الادوية من الفتحة - 00:08:02

والحيض والنفاس ولو لحظة قبل غروب الشمس وكل ما وصل الى الجوف او الحلق او الدماغ من وغيره يفطر والمراد بالجوف المريء والحنجرة وما يكون من المعدة والامعاء ومن المفسدات - 00:08:25

ايضا الردة اعاذنا الله منها وهي الرجوع عن الاسلام والخروج منه بقول او فعل يتضمن الكفر او الاعتقاد قال تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين. ومن ومن المفسدات - 00:08:45

ايضا اخذ الحقن المغذية او الحقن الوريدية التي تدخل في الوريد. اما الحقن غير المغذية التي تكون تحت الجلد او التي تكون لتخفيف الالام وضبط السكر ونحوها. فهذه ليست من المفطرات على الصحيح من اقوال اهل العلم. واما - 00:09:05

النوع الثاني من المفسدات ما يفسد الصيام ويوجب القضاء والكفارة وهو الجماع فقد اجمع اهل العلم على ان الصائم اذا جامع في الفرج فانزل او لم ينزل انه يفسد صومه اذا كان عامدا مختارا - 00:09:27

لحديث الاعرابي الذي وقع على امرأته في رمضان فالزمه النبي صلى الله عليه وسلم بالكفارة وهي على الترتيب عتق رقبة او صيام شهرين متتابعين او اطعام ستين مسكينا لكل مسكين مد. ومن اتى له نهار رمضان - 00:09:47

فيجب عليه الكف اولا والتوبة ثانيا وامساك بقية اليوم ثالثا والقضاء رابعا والكفارة خامسة اعاننا الله على الصيام والقيام وعلى حفظ الجوارح من الاثام وعلى التفقه في الدين وبلغنا بفضله - 00:10:07

المتقين واستغفر الله العظيم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الذي لا يستحق الحمد سواه واشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له شهادة تبلغ قائلها مبتغاه - 00:10:27
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ومصطفاه. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فاتقوا الله الذي خلقكم واستعينوه على طاعته بما رزقكم. ايها المؤمنون مما ينبغي على المؤمن ان ان يعتني به - 00:11:00
وان يحرص عليه ان يعجل الافطار اذا غربت الشمس لحديث سهل ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر رواه البخاري ومسلم وان يفطر على مثل ما كان يفطر عليه رسول الله - 00:11:20
صلى الله عليه وسلم فعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات قبل ان صلي فان لم تكن رطبات فعلى تمرات فان لم تكن حسى حسوات من ماء. رواه ابو داوود والترمذي وحسنه - 00:11:40
واما ما يفعله الناس اليوم من كثرة المآكل في رمضان حتى لا يظن ليظن الظان ان رمظان شهر الاكل فهذا لا ريب خلاف السنة وما يفعلونه من مختلف الموائد والاطعمة في رمضان مما لا يفعلونه في غير رمضان - 00:12:00
هو نوع من الشرف ويشغلون الناس بالضيافات وكان الظيافات لا يحسن الا في رمظان. والواجب على المسلم ان ان يشتغل بما فيه طاعة لله عز وجل واطعام للفقراء لا بكثرة الالوان والاطعمة. وان يدعو المسلم عند الافطار - 00:12:22
بما ورد في السنة قال ابن عمر رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله. رواه ابو داوود وحسنه الالباني. ومن السنة ان يتسحر وان يؤخر - 00:12:42
حوره الى اخر الليل فعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السحور اكله بركة فلا تدعوه ولو ان يجرع احدكم جرعة من ماء فان الله عز وجل وملائكته يصلون على المتسحرين - 00:13:02
رواه احمد وحسنه احمد رحمه الله تعالى ايها المسلمون يجوز للمسلم ان يأكل ويشرب حتى يسمع الاذان اذا سمع الاذان فعليه ان يمسك. ومن ادب الصائم وهو من اعظم ادابه المعنوية ان يكف لسانه عن فضول الكلام - 00:13:22
وان شتم او لعن ان يقول اني صائم لعله ان يكف عنه وينزجر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح احدكم يوما صائما فلا يرفث ولا يجهل فان امرؤ شاتمه او - 00:13:42
قاتله فليقل اني صائم اني صائم. رواه البخاري ومسلم. ومعنى ومعنى اني صائم اي ان صومي يمنعني من الجهالة ويمنعني من السفاهة فاني قد وصلت الى درجة ان الصوم يحجزني عن - 00:14:02
مات وينبغي على الصائم ان يتجنب كل ما كل محرم بل وكل ما يكره فعله او قوله وعن كل ما يتنافى مع الصوم الذي شرع من اجل التقوى. ويجب عليه تجنب المحرمات تقوى لربه وحفظا لصومه كالغيبة - 00:14:22
والكذب والنميمة والغش والسخرية ونحوها من الاخلاق الرذيلة والافات المهلكة. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل اي السفاهة على الناس من لم يدع قول الزور - 00:14:42
والعمل به والجهل فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه. رواه البخاري. وعنه رضي الله عنه يقال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الصيام من الاكل والشرب - 00:15:02
انما الصيام من اللغو والرفث. رواه ابن خزيمة والحاكم وغيرهما في صحيحيهما. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين والائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين - 00:15:18
اللهم اعنا على الصيام والقيام وعلى غض البصر وحفظ جوارحنا من الاثام. واغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين. الاحياء منهم واشفي مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين. واصرف عنا كل - 00:15:38
شر وسوء في الدنيا والدين. اللهم وفق ولي امرنا وولي عهد ولاة امور المسلمين. لما تحب وترظى وارزقهم البطانة الصالحة التي تدلهم على الخير وتعينهم عليه. اللهم اجمع كلمتهم على الحق والتقوى وانفع بهم البلاد والعباد. اللهم اجعل هذا البلد - 00:15:58
من المطمئنا سخاء رخاء دار عدل وايمان. وامن وامان وسائر بلاد المسلمين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب - 00:16:18